علاقة المأثورات الشعبية برسوم الأطفال كمثير إبدعي في الرسوم التوضيحية.

مقال بحثى
كامل

* ماريا فواز البكدش
* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: maro.bakdach@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 02 إبريل 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 06 إبريل 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 03 يوليو 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 07 يوليو 2023**

الملخص:

الموروث هو ما ورثه الخلف من السلف، والمأثورات الشعبية ما تركه السلف من رسومات تشكيلية، وتأتى كلمة آثره بمعنى اختاره وفضّله، والرسومات الشعبية إحدى ألوان الإبداع المعبر عن مشاعر المجتمع من قصص وحكايات وأشعار وبطولات. وإن دراسة المأثورات الشعبية المادية واللامادية لها صلة بالاستفادة من التراث في حياتنا الاجتماعية والثقافية بحثاً عن الأصالة والعراقة مما يتطلب معرفة البيئات الشعبية المتنوعة فى بلاد الشام ومعالجة مواضيعها بعمق وجدّيّة مما يساهم فى صون التراث الوطنى والقومى ووضعه فى حلة تتلائم مع روح العصر. والرسوم الشعبية لغة بصرية تشكيلية تعبيرية تستمد مواضيعها من المأثورات الشعبية. والإبداع التعبيرى ذو صفات عفوية تلقائية تتجلى بوضوح فى الرسوم الشعبية ورسوم الأطفال فى مراحل النمو المتعاقبة. ورغم الاختلاف أو التشابه بينها وبين الرسوم الشعبية فى المواضيع والأساليب والتخيلات هى تشكل مثيرًا إبداعيًا للعديد من الفنانين الجرافيكيين المعاصرين فى بلاد الشام.

الكلمات المفتاحية: المأثورات الشعبية، رسوم الأطفال.

خلفية البحث:

ماهية المأثورات الشعبية:

تتآلف الطبيعة التركيبية لأدبيات المأثورات الشعبية من مادة وصور، حيث تكون للمادة قيمتها في البناء وفاعليتها في التَّشكُّل؛ وتكون الصورة بمثابة المعبر عن التفاعلات الباطنة فيها، ما يجعل التحولات والتغيرات والتنوع الذي ندركه في الموروث إنما يُشكل الجوهر في إظهار تأثير المأثورات الشعبية في رسم صورة الحياة الاجتماعية للشعوب، وكذلك بيان أثر عناصر الثقافة المادية في بنية الموروث، وتحديد دلالته، من خلال اكتنازه تلك العناصر من معلومات خاصة بطبيعتها ووظيفتها، على إعتبار أن الموروثات الشعبية كلٌّ متكامل سواء أكان الموروث عنصرًا ثقافيا ماديا أم غير مادي" (عرابي، 2016، ص63).

ويمكن أن تمثل المأثورات الشعبية بعض السياقات الأنثروبولوجية Anthropology في بلورة ما نسمّيه "الذاكرة الوجدانية الاجتماعية"، لنستطيع أن نفهم من خلالها جوانب أساسية في حياتنا اليومية" (النجار، 2021، ص15).

والمأثورات الشعبية هو المصطلح العربي الدقيق للدلالة على ما هو شائع من مصطلحات محلياً مثل (الفنون الشعبية) و (التراث الشعبي)، وعالمياً مثل (الفولكلور Folklore)، و(التراث الثقافي غير المادي أو غير الملموس) والحقيقة أن المأثورات الشعبية أو التعبيرات الثقافية المأثورة التقليدية بالمعنى الواسع للمصطلح تشكل الجانب الحي من التراث الثقافي للجماعة أو المجتمع. (خليل، 2108، ص87). وهي تمثل ذاكرة الشعوب، التي تعدّ الأساس للإبداع الفني الذي يثري الحاضر ويلهمه، والتي ترسخ المعارف والخبرات في التاريخ الثقافي للمجتمع. والفن الشعبى Public art وإن انتشر عالميًا فهو يمثل الهوية البصرية للمجتمع الذى ينتمى إليه قبل وبعد تحوله إلى العالمية Universality، وينتجه أفراد أو جماعات، ويمارسه أناس مع عامّة الشعب يعبّرون به عن رؤيتهم البصرية التشكيلية أو التطبيقية، وهم من أبناء هذه الجماعة من الموهوبين الذين تلقى رسوماتهم قبولًا جماعيًا ويتداولها سائر أفراد هذه الجماعة الشعبية بكل حب وحريّةٍ، وقد تتعرض هذه الرسومات لعمليات التعديل والحذف والإضافة دون المساس بأصالتها عند الانتقال من جيلٍ إلى آخر.

رسوم الأطفال والبيئة الشعبية:

تكاد لا تنفصل العلاقات الروحية والمادية البصرية التشكيلية التى تربط الرسام الشعبى ببيئته الاجتماعية منذ بداية المراحل الطفولية لحياته المعاشة أو تكون استمرارًا لها أو رصيدًا مكتنزًا فى ذاكرته البعيدة.

فالرسام الشعبى يحافظ على موجزاته العقلية التى اختارها بنفسه عندما كان طفلًا لتلازمه بقية حياته للتعبير بها عن أحاسيسه ومشاعره العفوية والتلقائية نحو المجتمع الذى ينتمى إليه كخبرات فطرية قد يضيف إليها بعض خبراته المكتسبة كأحد أشكال الإبداع الفنى ويشارك الفنان الشعبى الطفل الذى لم يتخل عن تلقائيته وفطرته فى تفسير الأشكال والأحداث برسوماته التعبيرية مع بعض الفوارق والاختلافات والتشابه بين الفنون الشعبية ورسوم الأطفال. بما يوحى بطبيعة العلاقات بين تلقائية المأثورات الشعبية ورسوم الأطفال كمثيرات إبداعية لبعض الفنانين الجرافيكيين الحداثيين فى بلاد الشام.

كما فى [الشكل 1] وهو يمثل أطفالًا يرسمون بحرية واستقلالية موجزاتهم العقلية بالأقلام الملونة على الورق.

[الشكل 1] صورة توضيحية لأطفال وهم يرسمون بالأقلام الملونة بصورة تلقائية على الورق

دوافع الإبداع:

الإبداع التعبيرى هو الذى يميز النابغين من الفنانين التشكيليين فى هذا المستوى من الإبداع بدوافعه ومثيراته المادية واللامادية (المعنوية) وهو صفة التلقائية وصفة الحرية أو المستوى المستقل، وغالبًا ما يكون هذا المستوى أو النوع فى مجال الأدب والفن والثقافة. (السويدان والعدلونى، 2002، ص30).

ولذلك تتعدد المسميات الفنية لكل شكل من أشكال أداء فنون الطفل والمأثورات الشعبية سواء كانت تشكيلية أم تعبيرية أو تندرج تحت مصطلح الثقافة العقلية والروحية باعتبار الإنسان يتمتع بكفايات ثلاثة: **الحس**: كمصدر أولى فى معرفة الإنسان لما حوله، و**العقل**: كمجال لإدراك

دلالات ما يحسّه أو يستنتجه أو يتأمله ويستنبطه، و**الوجدان**: كعمليّة شعورية لكل ما يحس ويدرك أو ما قد يفوق حواسه وإدراكه فيحقق له معرفة خاصة من خلال عملية شاعرية ورؤية صوفية يرى بها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر وهى بطبيعتها حالة ذاتية للإنسان الفنان (كمال، 1995، ص241).

مشكلة البحث:

المأثورات الشعبية إحدى مكونات الهوية البصرية للمجتمع فما هى صلات التشابه والاختلاف بين الرسوم الشعبية والرسوم التى ينتجها الأطفال والعلاقة بينهما كمثير إبداعى؟

فرضية البحث:

يفترض البحث إمكانية الإستفادة من علاقات التشابه والاختلاف بين المأثورات الشعبية ورسوم الأطفال كمثير إبداعى لبعض الفنانين الجرافيكيين.

أهداف البحث:

1. بيان دور المأثورات الشعبية فى الحفاظ على الهوية البصرية للمجتمع.
2. التعرف على صلات التشابه والاختلاف بين الرسوم الشعبية والرسوم التى ينتجها الأطفال كمثير إبداعى.

أهمية البحث:

1. الرسومات الشعبية هى إبداعات فنية جمالية وإحدى أشكال تكامل الهوية البصرية للمجتمع.
2. الفنون الشعبية التشكيلية ورسوم الأطفال جوهر المأثورات الشعبية المثيرة لإبداعات بعض الجرافيكيين فى بلاد الشام.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: العصر الحديث.
- الحدود المكانية: بلاد الشام.

منهج البحث:

وصفى تحليلى

الإطار النظري للبحث:

أولاً: المأثورات الشعبية والأدب والفن التلقائى:

الرسومات الشعبية من المأثورات المادية التى تحول المأثورات اللامادية من نصوص أدبية أو شعرية كالقصص والحكايات الشعبية إلى صور مادية ملموسة تعبر عن قدرات الرسام الشعبى الإبداعية فى تخيل الأبطال والأحداث والمواقف، فالرسام الشعبى وإن تخطى المراحل الزمنية من عمره بدءاً من سن الطفولة إلى سن الشباب والكهولة والشيخوخة إلا أنه لا يستطيع من خلال تعبيره الفنى التشكيلى أن يتخطى (المرحلة التعبيرية) من مراحل النمو لطفولته لاعتماده كرسام شعبى على العفوية والتلقائية فى أسلوبه الفنى المعبر عن عالمه الداخلى والخارجى معتمداً على خبراته الفطرية شأنه كالطفل الذى لا يتملك إلا عددًا محدودًا من الصيغ التشكيلية للتعبير عن أحاسيسه ووصفه ومشاهداته للأحداث مقارنة بالرسامين الجرافيكيين الأكاديميين.

ويشترك الرسام الشعبى مع الطفل بالقدرة على رؤية الأشياء كظاهرة بصرية كما لو كان يُنظر إليها لأول مرة مما يولد الإثارة البصرية التشكيلية والتعبير عن الأحداث وفق حواسه البصرية التشكيلية الإبداعية ولكل منهما قدراته المستقلة فى الإدراك والتعبير عن الأحداث وفق حواسه البصرية بلغة تشكيلية عفوية تلقائية فالطفل يعبر فى بيئته الشعبية عن طهارة الإحساس وبراءة الطفولة (اليافى، 1982، ص 24،25).

ثانياً: التلقائية في رسوم الاطفال:

الطفل يرسم ما يدركه لا ما يراه بصريًا فهو يرسم ما يعرفه ويحفظ صورته بعقله لا ما يراه أمام ناظريه. وفى مرحلة من مراحل الطفولة التى يسميها الأخصائيون (الواقع المرئى) يتخلى الطفل عن تقديم ما يعرفه لصالح ما يراه، وفى الفترة بين سن العاشرة والرابعة عشرة يدعم المراهق هذه الطريقة فى إتقان التعبير بالرسم عما يراه بصريًا على حساب الواقع الفكرى. وهو الاتجاه البصرى فى التعبير الفنى لرسوم الأطفال.

وهذا يدل على أن مراحل النمو فى فترة الطفولة تلعب دورًا فى تنوع أساليب رسوم الأطفال ووفقًا لتلك المراحل وهذه الخاصية تنحصر فى رسوم الأطفال مقارنة بالرسومات الشعبية، وكذلك رسوم كبار السن وبعض مذاهب الفن الحديث.

فالطفل يمكنه أن يتأثر بأي حدث يدور حوله وهو لا يعرف المدارس الفنية الكلاسيكية أو الحديثة ولا النظريات الفنية. أما الرسام الشعبى ربما يتقبل أسلوب عصرٍ ما بوعى ويتمسك به ويعتبره قاعدة له.

وصحيح أن الفنانين الشعبيين أو الفطريين السذّج يميلون إلى استعادة رسوم الأطفال وبراءتهم إلا أن نظرتهم إلى الرسم المنظورى تختلف كثيرًا. وهم يمارسون الرسم الساذج ويعرفون كيف يتغلبون على المادة والتقنية، وهذا مما ليس بمقدور الطفل فعله، وإن رسوم الفنان الشعبى أو الساذج قد تكون مرتكزة على خلفية ثقافية شعبية معينة، بينما نجد أن ما يميز رسم الطفل هو المباشرة فى التعبير دون أى مظاهر ثقافية، أو انعكاسات لها خلفيات (فيرارس، 1986، 21).

ورسوم الطفل ما هى إلا وسيلة مادية بصرية للتعبير عن نفسه، ولكل طفل طريقته وأسلوبه بالرسم وهو يعبّر تلقائيًا عما يثير فضوله أو إعجابه وهى إحدى وسائل الاتصال مع بيئته ومحيطه الاجتماعى.

ولا تخلو رسوم الأطفال من الإبداع والابتكار ولها خصائصها التى قد تتشابه أو تتشابه مع بعض الفنون الأخرى كما فى [الجدول 1] وهو جدول وصفى بيانى يوضح خصائص رسوم الأطفال.

ومن خصائص رسوم الأطفال التلقائية والمبالغة والحذف، ورسم خط الأرض، والتسطيح، والشفافية، والوضع المثالى، والجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة فى حيّز واحد. وخاصة فى السن ما بين السابعة والعاشرة.

وإن الدافع إلى ذلك إحساس الطفل أنه قادر على إجادة رسم بعض العناصر وتكرارها (البسيوني، 1987، ص53)، وأوجد بعض الباحثين فى الفنون التشكيلية والتربية الفنية عددًا من النظريات الحديثة فى رسوم الأطفال ومنها: النظرية الفطرية لرسوم الأطفال، والنظرية التطورية لرسوم الأطفال التى وضعت العمر الزمنى أساسًا للعملية الفنية وتطورها، ففى رأى أصحاب هذه النظرية أن الطفل كلما تقدمت به السن فإن رسومه تزداد غنى وتطورًا، وقد وضع هؤلاء الباحثين مراحل مختلفة لنمو رسوم الأطفال تتشابه كثيرا من خصائص الرسوم فى المأثورات الشعبية.

كما فى [الجدول 2] وهو جدول وصفى بيانى يوضح تطور رسوم الأطفال فى مراحل نموهم و[الجدول 3] وهو جدول وصفى بيانى يوضح مراحل النظرية التطورية لرسوم الأطفال.

الجدول (3): جدول بيانى يوضح مراحل النظرية التطورية لرسوم الأطفال

التسلسل	اسم المرحلة	عمر الطفل
1	مرحلة التخطيط العشوائي	من 2-4 سنوات
2	مرحلة ما قبل التخطيط الشكلى (الموجز الشكلى)	من 4-7 سنوات
3	مرحلة التخطيط الشكلى أو (الموجز الشكلى)	من 7-9 سنوات
4	مرحلة التعبير الواقعي	من 9-11 سنوات
5	مرحلة شبه الواقعية	من 11-13 سنة
6	المرحلة الواقعية	من 13-17 سنة

(إعداد الباحثة)

ثالثاً: مدخل للعلاقة بين المأثورات الشعبية ورسوم الطفل:

تتمثل أهمية الحكايات الشعبيه فى أنها جزء من معتقدات الشعوب وثقافتهم وتلعب الثقافة الشعبية دورًا مهمًا فى السلوك الاجتماعى الذى تفرضه الجماعة ويظهر جليًا فى الرسومات الشعبية مثل الشجاعة والفروسية فقصة "عنترة وعبلة" التى رسمها وتخيلها العديد من الرسامين الشعبيين فى بلاد الشام وغدا بطلها مثالًا للتضحية والإقدام أثارت إبداعات العديد من الرسامين الشعبيين أمثال: "أبو صبحى التيناوى" (1888-1973م) كما فى [الشكل 2].

[الشكل 2] "أبو صبحى التيناوى" رسم شعبى
بعنوان "عنترة وعبلة" [رسم على الزجاج] دمشق - سوريا

وتظهر فيه شخصية "عنترة بن شداد" يمتطى جوادًا عربيًا أصيلًا إلى جانب ابنة عمه "عبلة بنت مالك" يظهر فيها عنترة بشاربين غليظين يرتدى زى المحارب، وعبلة ترتدى زيًا شعبيًا جميلًا مطرزًا بخيوط من الحرير فى هودج على جمل يزدان بالزخارف الشعبية الجميلة تكريمًا للمرأة فى يوم زفافها بأسلوب عفوى تلقائى.

ومن الرسامين اللبنانيين الذين تأثروا برسوم "أبو صبحى التيناوى" وكانت مثيرًا إبداعيًا لأعمالهم "رفيق شرف" (1932-2003م) الذى درس بعدها فى أكاديمية "بيترو فانوش" فى إيطاليا عام 1960م كما فى [الشكل 3]

[الشكل 3] "رفيق شرف" رسم شعبى لشخصية
"عنترة وعبلة" [رسم على القماش] بيروت – لبنان 1980م

وهو رسم يمثل "عنترة وعبلة" يمتطيان خيلًا عربيًا أصيلًا أبرز فيه الرسام صلابة التكوين والتعبير فى العيون بأسلوب تلقائى تعبيرى متأثرًا برسوم الأطفال.

كما أثارت حكاية "عنترة وعبلة" إبداعات الرسام الجرافيكى السورى "أسعد زكارى" الذى تأثر أيضًا بأسلوب الفنان الشعبى الدمشقى "أبو صبحى التيناوى" مترجمًا ثقافته البصرية التشكيلية، حيث حصل على

درجة البكالوريوس فى الهندسة المدنية من جامعة الاسكندرية بمصر واهتم بالمأثورات الشعبية، وتعلم مبادى التكوين التشكيلى الجرافيكى بمعهد "بيكلى" الإيطالى بمدينة الاسكندرية وتعلم تقنية الشاشة الحريرية على يد الفنان المصرى "سيف وانلى" بين عامى (1952-1953). كما فى [الشكل 4]

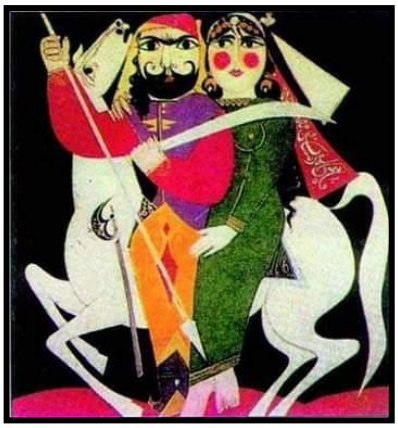

[الشكل 4] "أسعد زكارى" رسم جرافيكى من المأثورات الشعبية
بعنوان "عنترة وعبلة" [حفر عن شاشة حريرية على الورق]

وهو غلاف كتاب يمثل "عنترة وعبلة" حيث أضاف إلى أسلوبه العفوى مفاهيم التعبير الفنى والحركة وقوة التكوين التشكيلى، ويبدو تأثره الواضح برسوم الأطفال فى خاصية تكبير وتصغير العناصر المرسومة.

كما تأثر الفنان الجرافيكى "برهان كركوتلى" (1932-2003م) بالمأثورات الشعبية فى سوريا وفلسطين على وجه الخصوص وكان المأثور الشعبى مثيرًا لإبداعاته الجرافيكية فى لوحاته المطبوعة التى صممها وكرس غالبها فى خدمة القضية الفلسطينية. كما فى [الشكل 5]

[الشكل 5] "برهان كركوتلى" صورة البراق النبوى
كما تخيله الرسام [رسم بقلم الحبر الصينى على الورق]

ويمثل صورة البراق فى قصة الإسراء والمعراج النبوى حيث يبدو تأثره برسوم الأطفال كالعفوية والتلقائية والتصغير والتكبير، والجمع بين الزمان والمكان كمثير إبداعى لرسومه الجرافيكية ليمتلك أسلوبه الفنى الخاص الذى ابتكره بنفسه عبر تنقله وأسفاره بعد أن درس الفن من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتخرج منها عام 1958م.

ويتبين مما سبق أهمية الحكاية والقصة الشعبية بأنها جزء من معتقدات الشعوب وثقافاتهم وعاداتهم ابتدعها الخيال للتعبير عن تجربته فى تصوير أحداث الحياة وأساليب المعيشة وهى ذات أهداف تربوية وتعليمية ونفسية واجتماعية تؤدى دورًا مهمًا فى تأمين خبرات حياتية مختلفة مصاغة فى بناء قصصى محكم زاخر بالعبر والقيم. أضفى عليها الفنان الشعبى الكثير من الخيال والسحر والجاذبية، وتأصيل العلاقات الاجتماعية الإيجابية والمحافظة على الموروث الجماعى ونقله للأجيال إضافة إلى دوره فى الامتاع والتسلية والترفيه، وقد أوضحت نظريات الجمال الحديثة أن التلقائية فى رسوم الأطفال والتى يطلق عليها "الأنماط الخاصة" لا تبدو جميلة إلا من خلال رؤية فنية أو قالب تشكيلى جمالى وأنه بمقدرة الفنان المصمم "التخيلية" أن يبرز هذا النسق التلقائي (حنفى، 2008، ص 64).

وللمصمم دوره المهم فى تحديد زوايا الرؤيا للمشاهد ومتلقى العمل الفنى للوقوف على الجمالية فى أشكال الطبيعة التلقائية وكذلك براعته الأسلوبية (سليمان، 2006، ص116).

فالاستفادة من الحكايات الشعبية للأطفال ليست حديثة العهد فقد جرت محاولات استلهامها من قبل الكتّاب والرسامين الشعبيين لتميزها بعناصر الجذب والتشويق وتأثيرها الساحر في النفوس إذ يعيش معها الأطفال ولتشكل مثيرًا إبداعيًا للرسامين الشعبيين والفنانين الجرافيكيين وتثير فيهم الخيال والتصورات.

النتائج:

1. إن العلاقة بين المأثورات الشعبية ورسوم الأطفال كمثير إبداعى فى الفنون التشكيلية شغلت المبدعين من الفنانين التشكيليين والرسامين الشعبيين وبعض الجرافيكيين فى بلاد الشام، وكذلك النقّاد ومعدّى رسوم الأطفال.
2. إن فهم ومعرفة العلاقة الترابطية بين رسوم الأطفال والمأثورات الشعبية يفتح آفاقًا جديدة لتحديث وتطوير فنون الكتاب والمطبوعات فى أطرها التعليمية والتثقيفية للطفل.

التوصيات:

1. الرسوم الشعبية من المأثورات المادّيّة المثيرة لإبداعات بعض الرسامين الجرافيكيين فى بلاد الشام مما يتوجب الحفاظ عليها وحمايتها من الضياع.
2. يجب العناية والاهتمام بالرسوم التى ينتجها الأطفال وكذلك الرسوم المعدة لهم من بعض الفنانين الجرافيكيين للتعبير عن البيئات الشعبية التى ينتمون إليها.

المراجع:

1. أبو الخير، جمال. (1996). تحليل رسوم الأطفال (الغلاف)، كلية المعلمين، بيشة، المملكة العربية السعودية.
2. البسيونى، محمود. (1987). تحليل رسوم الأطفال – دار المعارف، القاهرة.
3. خليل، نفين محمد. (2018). المأثورات الشعبية في رسوم كتب الأطفال ومجلاتهم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
4. سليمان، أحمد رفعت. (2006). دور التصميم وتطبيقاته في تنمية الشراكة المجتمعية لكلية التربية الفنية في بعض القرى المصرية. القاهرة: جامعة حلوان، المؤتمر العلمي العاشر والدولي الثالث (التربية الفنية ومواجهة العنف)، (4) ص ص192.176.
5. طارق، محمد السويدان، ومحمد أكرم العدلونى. (2002). مبادئ الإبداع، شركة الإبداع الخليجى، الكويت.
6. عثمان، عبلة حنفي. (1995). فنون أطفالنا، مكتبة النهضة المصرية.
7. عرابي، أسعد. (2016). أثر عناصر الثقافة المادية في بنية المثل الشعبي ودلالاته، مطبوعات جامعة القاهرة.
8. فيرارس، أنا اولفر. (1986). رسوم الأطفال ومعانيها، ترجمة "مياسة قصّار"، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.
9. كمال، صفوت. (1995). المأثورات الشعبية والإبداع الفنى الجمالى، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع والعشرون، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
10. النجار، محمد رجب. (2021). المأثورات الشعبية العربية. دراسات عن الفولكلور والقضايا المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

جدول (1): جدول بيانى يوضح خصائص رسوم الأطفال

خصائص رسوم الأطفال		
التسلسل	**الخصائص**	**الرسوم**
1	التلقائية	
2	المبالغة والحذف	
3	وجود خط الأرض	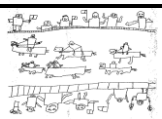
4	التسطيح	
5	الشفافية	
6	الوضع المثالي	
7	الجمع بين الأمكنة	
8	التكرار	

"محمود البيسونى" تحليل رسوم الأطفال – دار المعارف، مصر 1987م (مجموعة محمود البسيونى لرسوم الأطفال).

الجدول (2): جدول بيانى يوضح تطور رسوم الأطفال فى مراحل نموهم

مراحل النظرية التطورية لرسوم الأطفال				
العمر	أبى	أمى	أخى	أختى
من 2-4 مرحلة التخطيط العشوائى، الإنسان العصوى				
من 4-7 مرحلة ما قبل التخطيط الشكلى (الموجز الشكلى)				
من 7-9 مرحلة (الموجز الشكلى) أو (الموجز العقلى)				
من 9-11 مرحلة التعبير الواقعى.				
من 11-13				
من 13-17 المرحلة الواقعية				

"جمال أبو الخير" تحليل رسوم الأطفال (الغلاف)، كلية المعلمين، بيشة، المملكة العربية السعودية، 1996م. (مجموعة حمدى خميس لرسوم الأطفال) (بتصرف).